@ 268 @ بلفظ يعم الساعة وغيرها وأخبر عن البشر أنهم لا يشعرون ! 2 2 ! وبهذه الآية احتجت عائشة رضي ا عنها على قولها ومن زعم أن محمدا يعلم الغيب فقد أعظم الفرية والمكتوبة في قوله تعالى ! 2 2 ! بدل من ^ من ^ وقرأ جمهور الناس أيان بفتح الهمزة وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان بكسرها وهما لغتان وقرأ جمهور القراء بل أدارك أصله تدارك أدغمت التاء في الدال بعد أن أبدلت ثم احتيج إلى ألف الوصل وقرأ أبي بن كعب فيما روي عنه تدارك وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بل ادرك على وزن افتعل وهي بمعنى تفاعل وقرأ سليمان بن يسار وعطاء بن يسار بل ادرك بفتح اللام ولا همزة تشديد الدال دون ألف وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأهل مكة بل أدرك وقرأ مجاهد أم أدرك بدل بل وفي مصحف ابي بن كعب أم تدارك علمهم وقرأ ابن عباس بل أدرك وقرأ ابن عباس ايضا بل آدارك بهمزة ومدة على جهة الإستفهام وقرأ ابن ميحصن بل آدرك على الاستفهام ونسبها أبو عمرو الداني إلى ابن عباس والحسن . .

فأما قراءة الاستفهام فهي على معنى الهزء بالكفرة والتقرير لهم على ما هو في غاية البعد عنهم أي اعلموا أمر الأخرة وأدركها علمهم وأما القراءات المتقدمة فتحتمل معنيين أحدهما بل أدرك علمهم أي تناهى كما تقول أدرك النبات وغيره وكما تقول هذا ما أدرك علمي من كذا وكذا فمعناه قد تتابع وتناهى علمهم بالاخرة إلى أن لا يعرفوا لها مقدارا فيؤمنوا وإنما لهم ظنون كاذبة أو إلى أن لا يعرفوا لها وقتا وكذلك أدرك وتدارك وسواها وإن جملت هذه القراءة معنى التوقيف والإستفهام ساغ وجاء إنكارا لأن أدركوا شيئا نافعا والمعنى الثاني بل أدرك بمعنى يدرك أي إنهم في الآخرة يدرك علمهم وقت القيامة ويرون العذاب والحقائق التي كذبوا بها وأما في الدنيا فلا وهذا هو تأويل ابن عباس ونحى إليه الزجاج فقوله ! 2 2 ! على هذا التأويل ظرف وعلى التأويل الأول ^ في ^ بمعنى الباء والعلم قد يتعدى بحرف الجر تقول علمي يزيد كذا ومنه قول الشاعر الطويل .

(وعلمي بإسدام المياه . . . البيت %) .

ثم وصفهم عز وجل بأنهم ! 2 2 ! ثم أردف بصفة هي ابلغ من الشك وهي العمى بالجملة عن أمر الآخرة و ! 2 2 ! أصله عميون كحذرون وغيره . .

قوله عز وجل $ سورة النمل 6774 $.

استبعد الكفار أن تبعث الأجساد والرمم من القبور واستملحوا ذلك فذكر ذلك عنهم على جهة الرد